

خائنة... لا تعودي

لقد هجرت حديقتي بعد آخر مشهد ..
وسأكون الخائن إن غدت لها...

٢٣
٢٤
٢٥
٢٦

للكاتبة والمؤلفة والشاعرة:
سیدرا حاج محمد

قرّائي الأعزاء
سلام الله عليكم جميعاً...

- عدت لكم بكتاب بسيط جدّد... أرجوا أن ينال إعجابكم...
معكم كاتبكم وشاعركم:
• سيدرا حاج محمد

قصة الديوان

- شاب أمين كريم محبوب بين الناس، كان شخصاً خلوقاً كثيراً، يحب الناس ويساعدهم، ذو قلب طيب ولطيف ، لديه حديقة مميزة جداً يحبها كثيراً لأنها مربع طفولته تشبه البستان، يهتم بها كثيراً،
- تعرف على فتاة ووقع بحبها تطورت علاقتهم للزواج فهو لا يدخل بعلاقة ليس لها حدود أو رسميات أي زواج وخطبة ، هي فتاة كانت بالنسبة له كل شيء ، عالمه اللطيف الجميل ،
- عندما جاء ليخطبها والدها رفضه لأنه يريد أن يزوجها لشخص ثري جداً ، بالرغم أن هذا الشاب كان ثري لكن لم يحبه والدها ، اضطر لينتظر بضعة أيام ليقنعه مرة أخرى ، رغم أن علاقتهم محدودة جداً لكن الشاب يخفي مشاعره وآراؤه بها لكي لا يتجاوز الحدود، اهتم بها جداً واعتبرها أخته قبل خطيبته ..لكن....

• ذات يوم خرج هذا الشاب إلى الحديقة فتواجه بوجود هذه الفتاة في الحديقة ترتدي فستان أزرق كفستان الأميرة سندريلا لكنه يسّترها بالكامل وكان معها شخص يمسك بيدها ويتكلّم معها بكل حنّية تقدّم هذا الشاب مصدوم مما رأه وسألّها فقالت له: أنها تزوجت الشخص الصحيح الذي يحبه والدها والذي رأه مناسبًا لها فأدارت ظهرها وسحبها زوجها وذهبًا بكل حب وفرح وتركوه غائب عن الوعي هو واقف.... غير مصدق مما جرى.. بالرغم أنها كانت تبادله الإرادة بالزواج منه كثيراً لأنها سعيدة معه وإنّه شخص رائع مثالي، لكن ما الذي تغير يا ترى..؟؟!

• أكثر شيء لن ينساه في حياته .. خيانة +في حديقته +الفستان الأزرق..

معلومة: هي تعلم مدى حبه لحديقته واهتمامه بها...

- سمعتُ صوت قلب طرق ولسان تفوه وصدقَ
- مراء افتقر حجة حتى يترك قلبه ليفترق
- ما هان عليه خون حبيبه صان عهده الصعب واحترق
- ترك الوفاء في روحه نجم يلمع فأنار واشرق
- وجذر الكرم يطول من يده ومن مخازن حبه ينشر ويتصدق

- وريح السلام يهوج فرحاً قبل أن يخطوا أو يغطي غيابه
- سلك الحب يوماً فتأمل أن الحب يعطر ثيابه
- وما كان الحب سوى وإلا حافر قبر تمرد وأغابه
- ملأ الدنيا بصدى خطاه ما شعر بالسهم الذي أصابه

وذاك الشخص أأعمى بصره؟؟
 وخزائن الأمانة خدشت ظهره
 ما نظر لوجهه ولنور فكره
 لم يشعر بشق فجر ولا بعصره

مال عليه الألم مدة كم قسى عليه ونخر قلبه
مارأى عهداً وثيقاً من الهوى بل سلب منه كلّ ما يحلو له

يا هوى تعال واسحب سهامك

واذهب في طريقك لأحبابك

ها هو عاهد وجدد الرجا

بألا يعاود الكرة ويسامُ

لما دخل عليه الذئب اللطيف عبث به حتى لم يعرف
نفسه

بعد ما استيقظ وبرد وجهه
◦

عرف القلب أنه تائب

فأيقن أنه عمله صائب

نشط روحه وكل ما بداخله

سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يَتَغَيِّرُ الْمَرْءُ
فِي لَيْلَةٍ وَضَحَاهَا حِينَما
يَدْعُونَ!

أيتها الخائنة حتى لو عدتِ
إن فؤاده فقد ذاكرته

لیال عادت لو سادته ینام

والراحة تطرب مسمعه

• وقال أنه رآها بأم عينه
• لم يكن ما يفعله لقلب لم
• أن يقف في وجهه من امتلئ الدعاء باسمه
• ويقول له: عد فأتت لي!!!

تختار وهي ضاحكة غيره
يحبه قلبه وما كان بوسعيه

مشهد وسحب منه كل طاقته لذلک ترك ولم يتسل له

ولكن يومها اجتمعت عليه السحائب تخنق روحه فراح يبكي
في حضن أمه

- وكم نزف دماً وأسى وأنين لم ينساه الشوق من جرمه والحنين!
- لطريقه الذي ما شراكه فيه أحد ولا اشتكي منه عبر السنين
- شخص لم نكن نتوقعه يكتب في تاريخ الخائنين

تحسر الرجل ففرق في ندمه لأنه أعطى القيم لخائن

شعله الإدراك أنارت عقله بأن لكل مرء قياس محدد

قياس محدد: قيمة على حجمه وعلى مكانته...

بعد ما لَوْث المشهد عشهه راح بكل تهور يقصه
والأزهار ذبلت بعدها شعرت بيأس أخيها يتملّكه

هاجر مع بهائم أرضه وقال: أنا الخائن إن عدت لها

إن عدت لها: إن عاد لمكان الخيانة واللقاء ..

ردد في رحيله ونغمَ أنَّ الأزرق للبحر وللسما

الأزرق : فستانها التي ودعته بالصدمة به

وفي النهاية لم ينسى الورود، لم ينسى الحقول ، صعد أعلى
ونسى ليالي وتعلم أن الحب يوزع على الجميع، لا يليق بشخص
واحد ولا يعطى فقط له ، كما أن الحب باهر وعاير ومهما
التزمت في حدودك سيخذلك من الأشخاص الغير متوقعين
إطلاقاً ...

أهم شيء بالنسبة له كسب محبة الجميع وأثره كبير بينهم
وبصمت البنائية تركت في قلوبهم عبر وقيم ، الحب يؤذي القلب
الطيب .. لكن ما أجمل الطيبة !!،
هو لن يحمل حقداً بتاتاً لكى لا يصبح قاسي مثلها

**لذلك هجر حديقته ... بسبب المشهد...مشهد قدوها لحديقته
برفقة زوجها ...**

لقد هجرتُ حديقتي بعد آخر مشهد
وسأكون الخائن إن عدتُ لها...